

سَبْحَةٌ

(le dimanche) Had B-Shabo

حاد بشـابو (يوم الأحد)

كنيسة مار يعقوب للسريان الأرثوذكس Eglise St- Jacques Syriaque Orthodoxe

النص الإنجيلي: (مرقس ٢ : ١٠-١٢)

ثُمَّ دَخَلَ كَفَرْنَا حَوْمَ أَيْضًا بَعْدَ أَيَّامٍ، فَسَمِعَ أَنَّهُ فِي بَيْتٍ. وَلِلْوَقْتِ اجْتَمَعَ كَثِيرُونَ حَتَّى لَمْ يَعدْ يَسَعُ وَلَا مَا حَوْلَ الْبَابِ. فَكَانَ يُخَاطِبُهُمْ بِالْكَلِمَةِ. وَجَاءُوا إِلَيْهِ مُقَدِّمِينَ مَفْلُوجًا يَحْمِلُهُ أَرْبَعَةٌ. وَإِذْ لَمْ يَقْدِرُوا أَنْ يَقْتَرِبُوا إِلَيْهِ مِنْ أَجْلِ الْجَمْعِ، كَشَفُوا السَّقْفَ حَيْثُ كَانَ. وَبَعْدَ مَا تَقَبَّوهُ دَلَّوْا السَّرِيرَ الَّذِي كَانَ الْمَفْلُوجُ مُنْطَجِعًا عَلَيْهِ. فَلَمَّا رَأَى يَسُوعُ إِيمَانَهُمْ، قَالَ لِلْمَفْلُوجِ: «يَا بُنَيَّ، مَغْفُورَةٌ لَكَ خَطَايَاكَ». وَكَانَ قَوْمٌ مِنْ الْكُتَّابَةِ هُنَاكَ جَالِسِينَ يُفَكِّرُونَ فِي قُلُوبِهِمْ: «لِمَاذَا يَتَكَلَّمُ هَذَا هَكَذَا بِتَجَادِيفٍ؟ مَنْ يَقْدِرُ أَنْ يَغْفِرَ خَطَايَا إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ؟» فَلِلْوَقْتِ شَعَرَ يَسُوعُ بِرُوحِهِ أَنَّهُمْ يُفَكِّرُونَ هَكَذَا فِي أَنْفُسِهِمْ، فَقَالَ لَهُمْ: «لِمَاذَا تُفَكِّرُونَ بِهِذَا فِي قُلُوبِكُمْ؟ أَيَّمَا أَيْسَرُ، أَنْ يُقَالَ لِلْمَفْلُوجِ: مَغْفُورَةٌ لَكَ خَطَايَاكَ، أَمْ أَنْ يُقَالَ: قُمْ وَاحْمِلِ سَرِيرَكَ وَامشِ؟ وَلَكِنْ لِكَيْ تَعْلَمُوا أَنَّ لَابْنَ الْإِنْسَانِ سُلْطَانًا عَلَى الْأَرْضِ أَنْ يَغْفِرَ الْخَطَايَا». قَالَ لِلْمَفْلُوجِ: «لَكَ أَقُولُ: قُمْ وَاحْمِلِ سَرِيرَكَ وَادْهَبْ إِلَى بَيْتِكَ!». فَقَامَ لِلْوَقْتِ وَحَمَلَ السَّرِيرَ وَخَرَجَ قُدَّامَ الْكُلِّ، حَتَّى بُهِتَ الْجَمِيعُ وَمَجَّدُوا اللَّهَ قَائِلِينَ: «مَا رَأَيْنَا مِثْلَ هَذَا قَطُّ!».

التأمل الإنجيلي:

هنا نجد تقريراً آخر لعمل عظيم عمله ربنا المبارك في تلك المدينة المنعم عليها كفرناحوم والتي معنى اسمها "تعزية"، وتبدو كما لو كانت المركز المختار الذي منه بدأ الرب تجواله، ويسميتها البشير متى "مدينته" لسكنه فيها. بعد أن بقي الرب يسوع عدة أيام في الأمكنة الخالية بعد شفاء الأبرص جاء إلى كفرناحوم مرة أخرى، ودخل بيتاً سراً، وعلى الأرجح كان هذا البيت لسمعان وأندراوس، وعرف نبأ وصوله حالاً وانتشرت الأخبار بسرعة في المدينة والإقليم كله ، ولذلك طلبت الجموع رؤيته. لقد جاءوا لرغبتهم الشديدة في رؤية وسماع شيء جديد، جاءوا تجذبهم شهرة الرب يسوع ومعجزاته، وملأ هذا الجمهور البيت حتى أصبح الدخول إلى البيت متعذراً، وكانت هناك خيبة أمل للكثيرين لأن الرب لم يعمل معجزات في ذلك اليوم، ولكن كان هناك الرجل المفلوج الذي ربطه المرض إلى فراشه وإذا كان البرص المشار إليه في الأصحاح السابق رمزاً للخطية في نجاستها، فإن الفالج رمز للخاطيء في عجزه المطلق عن القيام بأي عمل. وإذا كانت كفرناحوم يسودها عدم الإيمان ولكن في وسط عدم الإيمان هذا يبرز الإيمان القوي اللامع. وإذا كان الأبرص يستطيع أن يأتي إلى الرب يسوع ويسجد له، فإن الإيمان لا بد أن يشق طريقه إلى الرب وسط الصعوبات، وإذا كان المفلوج لا يستطيع أن يأتي إلى الرب بنفسه ففي الإمكان حمله، وهكذا حمله أربعة، ومرقس وحده هو الذي يذكرنا أن عددهم أربعة، وهكذا يجد الإيمان طريقه إلى الرب، ولا تقف الجموع عقبة أمام إيمان الأربعة، لم يكن الإيمان لدى هؤلاء الأربعة فقط بل كان يوجد آخرون معهم حيث نقرأ "وجاءوا إليه مقدمين مفلوجاً يحمله أربعة" كان يبدو أن وصولهم إلى الرب عن طريق الباب مستحيل لأن حول الباب كان يوجد جمهور كثير، ولكن كان إيمانهم وتصميم هؤلاء الأشخاص الأربعة عظيماً، وأيضاً المفلوج الذي كان مستعداً أن يرفعه إلى السطح. وقد كشفوا السقف وأنزلوه أمام الرب يسوع من خلال الفتحة التي عملوها، كان العمل شجاعاً

وجمياً، كما كان نتيجة الثقة في نعمة وقوة الرب يسوع، وهكذا قدم هؤلاء الرجال في إيمانهم فضيلة، وكان الإيمان في الخمسة قوياً ولذلك كان عملهم المتحد ناجحاً. كان إيمان المفلوج وإيمان الأربعة منعشاً لقلب الرب، وفي وسط طريقه الموحش وبين وقت وآخر كان الآب يجتذب إليه أشخاصاً يظهرهم إيمانهم به "ولما رأى يسوع إيمانهم قال للمفلوج يا بني مغفورة لك خطاياك"، نعم كانت الخطية أصل البلاء وهي أعمق من البرص أو الفالج. الخطية التي يعتبرها الإنسان شيئاً تافهاً. ما أبشعها في نظر الرب يسوع كان هو وحده الذي يعرفها على حقيقتها، وكان عتيداً أن يجعل خطية لأجلنا لنصير نحن بر الله فيه. كان المرض الجسدي لهذا الرجل نتيجة لخطاياها. وفي حالة الرجل العاجز في بيت حسدا نكتشف في أقوال الرب أن مرضه كان له الصفة القضائية إذ يقول له الرب بعد شفائه "فلا تخطيء أيضاً لئلا يكون لك أشر". قال الرب يسوع للمفلوج "يا بني مغفورة لك خطاياك". لقد نزل إلى أعماق حاجته كرجل خاطئ، وقال له هذه الكلمات في لطف ومشاعر رقيقة. وحين لم ير جمهور السامعين أي تأثير مرئي لهذه الكلمات فكروا في قلوبهم أن يسوع قد تكلم بتجديف لأنه من يقدر أن يغفر خطايا إلا الله وحده، وظنوا أن الرب يسوع اختلس حقاً من حقوق الله. لقد قرأ أفكار الكتبة والفريسيين وأعطاهم برهان حقيقة شخصه بكشف أفكارهم، لأنه من يستطيع أن يعرف ما يفكرون به سوى الله وحده، وأعلن الرب أفكارهم الداخلية قائلاً "لماذا تفكرون بهذا في قلوبكم أيما أيسر أن يقال للمفلوج مغفورة لك خطاياك أم أن يقال قم واحمل سريرك وامش" واستمر السيد قائلاً "ولكن لكي تعلموا أن لابن الإنسان سلطاناً على الأرض أن يغفر الخطايا قال للمفلوج لك أقول قم واحمل سريرك واذهب إلى بيتك" وبهذه الكلمات أظهر سلطانه وفي الحال قام الرجل حالاً، وحمل فراشه، وكان هذا دليلاً على شفائه الكامل، والفراش الذي كان دليلاً على عجزه المطلق أصبح دليلاً على قوته. وسلطان الرب على غفران الخطايا. وما حدث للمفلوج يمكن أن يتكرر مع كل خاطئ عاجز عن شفاء

نفسه من داء الخطية وعاجز عن عمل الأعمال التي ترضي الله، إذ بالإيمان بالمسيح لا تغفر الخطايا فقط بل تصبح للشخص قوة السلوك المرضي أمام الله، لأنه يسهل أن يُرى هل شُفي المفلوج. لم يستطع الفريسيون أن يروا أن خطايا هذا الإنسان قد غُفرت، وهكذا لم يؤمنوا. لذلك صنع يسوع معجزة يستطيعون أن يروها، ليبين لهم أنه بالحقيقة قد غفر خطايا الرجل فمنح المفلوج القدرة على المشي.

المجلس الملي:

+ إعلان: للإخوة ذوي الدخل المحدود والقادمين الجدد لمساعدتهم في تنميط أوراق الضرائب لسنة ٢٠١٥، أيام الثلاثاء والخميس والجمعة من الساعة ٤ بعد الظهر الى الساعة ٨ مساء في صالة مار يعقوب على هنري بوارسا، يرجى الاتصال لحجز الموعد: بالأب كميل إسحق (٥١٤٩٢٧١٢٢٠) أو بالاخت كاترين حنا (٤٣٨٩٩٠٧٠٥١).

+ في يوم السبت الواقع في ٩ نيسان ٢٠١٦ الساعة السابعة مساءً تدعوكم لجنة السيدات في كنيستنا إلى مأدبة عشاء (سبك نهننا) في مركز الكنيسة على هنري بوارسا بمناسبة انتصاف الصوم الأربعيني، سعر البطاقة \$ 20 وسيتم العشاء عدد من المفاجآت، للحجز والاستعلام الرجاء الاتصال مع الأخوات: زينة ملكي - (992-514) (8065 وريما كورية (8188-554-514)).

+ لمتابعة النشرة عبر الأنترنت الرجاء زيارة موقع الكنيسة بإشراف الأب كميل إسحق www.SyrianOrthodoxChurch.com